Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكن رحمة الله تعالى سبقته الى هناك .. فكان سلطان النوم .. رسول هذه الرحمة : لقد ضرب الله على أذنه فلم يسترسل فى السماع الى أن أيقظته الشمس .

* * *

ونلاحظ من اخلاق زملاء المهنة تلك السماحة من زميله الذى ناب عنه فى الحراسة طول الليل .. ولم يتبرم .

ثم لما استأذن منه ليلة اخرى .. ايضا ما تبرم .. ولم يقترح ان تكون نوبته فى السماع تلك الليلة مثله من قبل .

ومع ما يسجله الموقف من تعاون وتجاوز بين الخلطاء الذين يستنزلون البركة بهذه السماحة .. الا أن الموقف كان اكبر من ذلك :

كان اعدادا الهيا لمحمد صلى الله عليه وسلم وبصورة عملية قبل أن تتحول حياته الى مراحل جهاد ومعاناة .. تشرق الفضائل فى نفسه وفى بواكير حياته كما يشرق ضوء الشمس فى الصباح .. ثم يكون بعد ذلك قرصا وهاجا مكتملا يملأ الدنيا بالنور والخير .

محمد على الفطرة :

كان شيئا طبيعيا ان تتحرك رغبة صبى الى مثل ما يلهو به الصبيان .